البحث الثاني

أثر اللعب التخيُلي على تحسين جودة الحياة النفسية والحد من الألكسيثميا

لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

إعداد

أ.د/ محمد حبشي حسين
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية ـ جامعة الإسكندرية

أ.م.د/ زينب رجب علي البنا
أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة دمنهور

د/ لبنى شعبان أحمد أبو زيد
مدرس علم نفس الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مطروح

أ/ حكمت على محمد درويش
باحثة دكتوراة بكلية التربية
للطفولة المبكرة جامعة مطروح

٢٠٢٣م – ١٤٤٤هـ

أثر اللعب التخيُلي على تحسين جودة الحياة النفسية والحد من الألكسيثميا لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

المستخلص:

هدف البحث إلى التحقق من أثر اللعب التخيلي على تحسين جودة الحياة النفسية والحد من اضطراب التعبير الانفعالي الألكسيثميا لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، شارك بالبحث(٢٣) طفلاً وطفلة، انقسمت إلى مجموعة ضابطة عددها (١١) طفلا بمتوسط عمر زمني (٧٢.١٧) شهرا، وانحراف معياري (٦.٢٤٢) ومجموعة تجريبية عددها (١٢) طفلاً وطفلة بمتوسط عمر زمني (٧٢) شهرا، وانحراف معياري (٦.٣٨٧)، اعتمد البحث في أدواته على مقياس الكشف عن صعوبات التعلم النمائية(إعداد/ الباحثة)، مقياس الألكسيثميا (إعداد/ الباحثة) ومقياس جودة الحياة النفسية (إعداد/ الباحثة) وبرنامج اللعب التخيلي(إعداد/ الباحثة)، وبتطبيق المنهج شبه التجريبي، بالتصميم ذي المجموعتين: مجموعة تجريبية وأخري ضابطة مع القياس القبلي والبعدي لمقياس الألكسيثميا (إعداد/ الباحثة) ومقياس جودة الحياة النفسية (إعداد/ الباحثة)، ثم تطبيق أنشطة اللعب التخيلي(إعداد/ الباحثة).

وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس جودة الحياة النفسية لدى طفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الكشف عن اضطراب الألكسيثميا لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: – اللعب التخيلي، جودة الحياة النفسية، الألكسيثميا، الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

The effect of pretend play on improving the quality of life and reducing alexithymia among Kindergarten children with learning disabilities

Abstract:

The research aimed to investigate the impact of pretend play on improving the quality of psychological life and reducing the disorder of emotive expression Alexithymia among kindergarten children with learning disabilities, participated in the research (23) children and girls, divided into a control group numbering (11) children with an average chronological age of (72.17) months, a standard deviation (6.242) and an experimental group of (12) children with an average time age of (72) months, and a standard deviation (6.387). The research relied in its tools on the scale of detecting developmental learning disabilities (prepared by / researcher), alexithymia scale (prepared by / researcher), psychological quality of life scale (prepared by / researcher) and pretend play program (prepared by / researcher), and by applying the semi-experimental approach, with the design of two groups: an experimental group and another control with the pre- and post-measurement of the alexithymia scale (prepared by / researcher) and the psychological quality of life scale (prepared by / researcher), then the application of pretend play activities (prepared by / researcher).

Using appropriate statistical methods, resulted in statistically significant differences between the average scores of children of the control and experimental groups in the dimensional measurement on the scale of the quality of psychological life of the kindergarten child in favor of the experimental group, and there were statistically significant differences between the average scores of the children of the control and experimental groups in the dimensional measurement on the scale of detection of alexithymia disorder in kindergarten children in favor of the experimental group.

Keywords: pretend play, psychological quality of life, alexithymia, kindergarten children with learning disabilities

مقدمة البحث:

إن معاناة الطفل من صعوبات التعلم تبدأ كصعوبات نمائية أثرت على الجانب الأكاديمي والوجداني وألقت بعراقيل أمام مسار نموه السوي الذي يظهر كقصور في الأداء الفعلي لواحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية كالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة الشفهية وبالتالي فصعوبات التعلم النمائية متغيرات معرفية منبئة بما يعوق التعلم (Gill , 2011؛ هدى قناوي، ٢٠١٥؛ عفيف مارينز، ٢٠١٦) وكمشكلة يشار إليها بالاضطراب الخفي ذو التأثير السلبى على التوافق النفسي ذلك لانعكاسها بالضرر على جوانب النمو، فلابد من الفهم لطبيعتها ولأبعادها والمتغيرات المرتبطة بها(ميادة بورغداد، ٢٠١٧).

تقترن صعوبات التعلم غالباً باضطرابات نفسية عميقة كاضطراب الألكسيثميا أو كما يصفها البعض باضطراب التعبير الانفعالي أو البلادة الوجدانية التي هي صعوبة إدراك الانفعالات وتمييزها وقصور الوعي الشخصي بها والتعبير عنها، فالانفعالات هي المكون المعرفي لنظام الاستجابة الوجدانية وقصور اللغة الانفعالية هو قصور مشابه لقصور اللغة المنطقية الطبيعية (عبد الرحمن إبراهيم المكينزي، ٢٠١٩) وبالروضة تقترن الألكسيثميا بسلوكيات العناد لدى بعض ذوي صعوبات التعلم (سلمى شعبان، ٢٠٢١) ويرجع السبب في ذلك إلى أن الألكسيثميا هي الوجه الآخر لضعف الذكاء الانفعالي الذي يؤدى دورًا أساسيًا في عملية التعلم (مروة علي، ٢٠٢١؛ محمد أبو حلاوة، ١٢ ،١١،٢٠٢١).

الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور جودة حياتهم النفسية مما يدعو إلى تحسينها بأسلوب يتناسب وطبيعة الطفولة(الجازي القحطاني، نورة الكثيري، ٢٠١٧) لأنها الجانب المعبر عن الرضا عن الحياة، وتمثل البعد الذاتي أو الشخصي كشعور الرضا والسعادة الذى يتسق مع الثقافة والقيم التي يعيشها الإنسان(آمال آباظة،٢٠٢٠) تظهر كقيم مثل الامتنان والتعاطف وشعور التفاؤل، ووفق نهجها يمكن تحقيق السعادة القائمة على الفضائل والتوجه نحو الإنجاز والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة ذات المعنى والقيمة(محمد أبو حلاوة، ٢٠٢١) ويصبح تحسين جودة الحياة النفسية هو تعزيز للسمات الإيجابية والأدوار التكيفية للانفعالات (عبد الكريم الحدادي، خديجة وادي، ٢٠٢١) وبتحقيقها يزداد الرضا عن الذات والحياة وتوفر سعادة منبعها الذات(حميدة الباز، ٢٠٢١).

على صعيد آخر يُمثل اللعب التخيلي سمة من سمات الطفولة المبكرة، يأتي كميول لدى الطفل وتفضيله لهذا النوع من اللعب يتسق" ونموه فهو يبدأ عشوائياً غير منظم ثم منظماً، ويتطور إلى حسياً حركياً ثم استكشافياً

ثم تخيلياً ثم عقلياً مجرداً "(ألفت حقى،١٩٩٦،١٢٠)، وهو أداة فعالة لمجابهة الألكسيثميا ففيه يتوجه الأطفال لمحاكاة الواقع وتقمص أدوار الآخرين، فيوفر سعادة وترحيب بأنماط الحياة المقبلة ومتعة الحديث الذاتى (Schousboe,2013)، وذلك أوحى بتوجيهه نحو معالجة جوانب قصور النمو الانفعالي للطفل ذو اضطراب الألكسيثميا.

ويُعرف اللعب التخيلي غالباً بأنه لعب تظاهري، الأطفال فيه يتظاهرون ويتخيلون ما يتظاهرون به، وتؤدى الصفة التظاهرية المميزة له دوراً حيويا في النمو الانفعالي للطفل بمرحلة الروضة(حنان العناني، ٢٠١٤؛ دعاء مصطفى،٢٠١٥) ويتضمن العنصر التمثيلي لاحتوائه على المحاكاة والتقليد لمواقف تخيلية(صفاء محمد، ٢٠١٨) تتحول فيه الانفعالات إلى صور ذهنية وتمثيلات رمزية ومعنى يقرأه العقل ويفهمه، مما يؤدى إلى نمو الانفعالات لدى الأطفال ذوى الاحتياج الخاص(إيناس عبد المطلب، ٢٠١٧؛ Goldstein & Lerner, 2018) كما أن تنمية مهارات الاستنتاج العقلي كالفهم والتخيل والاستدلال يحقق بشكل مباشر تنمية القدرة على تمييز الانفعالات، ويؤكد ذلك التكامل بين المكون العقلي والوجداني(رانيا بشارة، ٢٠١٩).

وتأتى أهمية أنشطة اللعب التخيُلي في تحسين جودة الحياة النفسية بما يحققه من نمو للمهارات الوجدانية وتوفير السعادة والهناء الشخصي ورضا عن الحياة يصبحون أكثر مرونة في مواجهة المواقف الجديدة وهى الدعائم الأساسية لجودة الحياة النفسية تلك المهارات هي أهم أهداف اللعب التخيلي(عزة خليل، ٢٠٠٢)، فأنشطة اللعب التخيلية تنمى قدرة الطفل على التعاطف(منال مرسى،٢٠١١؛ أحمد حمدان؛ ٢٠١٢) كما تؤدى أنشطة اللعب التخيلي الدرامي إلى تطوير منظومة التفاعل الاجتماعي والمشاركة الوجدانية واكتساب الوجدان الإيجابي كالتفاؤل والقيم الأخلاقية كالتعاطف والامتنان (عزة خليل، ٢٠١٨).

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة بالميدان التربوي لاحظت وجود أطفال بالروضة لا يمتلكون تمييز انفعالي، يهربون من وصف انفعالهم بادعاء الألم واستجاباتهم لانفعالات الآخرين مبهمة خلال الأنشطة يحللون المواقف بتفاصيل خارجية ليس لها مردود ذاتي عن حياتهم، وتخيلاتهم إن وجدت فهي بعيده عن الوجدان والمشاعر وهو ما يشير إلى القصور الانفعالي (الألكسيثميا)، كما لا يمتلكون الوجدان الإيجابي ويفتقدون لمظاهر السعادة والرضا برغم توفر أنشطة لذلك ولم تتسم علاقاتهم الاجتماعية بالألفة، ولا يظهر في سلوكياتهم الامتنان أو التعاطف وهو مما يشير إلى قصور (جودة حياتهم النفسية) ويزداد أمرهم سوء حين تقترن هذه الأعراض

بمعاناتهم من صعوبات التعلم، ولأنهم يجدون متعة حقيقية في اللعب الغير تنافسي، كان اللعب التخيلي منطلق الدخول إلى عالمهم لتحقيق أهداف كتمييز للانفعالات الأساسية فيقرأ الشعور كقراءة الكلمات ويعي الإيماءات ولغة الجسد وتوظيفه لتحسين جودة حياتهم النفسية بإضفاء إنسانية إلى تعاملاتهم كالامتنان والتعاطف والتفاؤل.

وتتقسم صعوبات التعلم إلى نمائية وأكاديمية العلاقة بينهم سبب ونتيجة، ويُعد الخلل النمائي كالانتباه والادراك والذاكرة السبب المؤدى للصعوبات الأكاديمية والمنبئ بحدوثها (نادية الحسيني، أسماء منصور، محمد حسينى،٢٠١٩) وينصب الاهتمام في الآونة الأخيرة حول التشخيص والتدخل المبكر بسن ما قبل المدرسة كأمر نمائي بالدرجة الأولى (فرج أبو شمالة، رحاب يوسف، ٢٠٢٠).

وفى ظل وجود أبحاث تؤكد ارتباط الألكسيثميا بصعوبات التعلم كدراسة محمد البحيري (٢٠٠٩)؛ ناصر جمعة، ثابت رمضان، (٢٠١٣) شريف بيومي (٢٠١٥)؛ أحمد بدر (٢٠١٥)؛ عبد الرحمن المكينزى(٢٠١٩)؛ هبه عمارة (٢٠١٩)، ودراسات تؤكد ارتباط قصور جودة الحياة النفسية بالألكسيثميا كدراسة هيام شاهين (٢٠١٣)؛ يسرى عيسى (٢٠١٨) ومن ثم كان لابد مراعاة طبيعة الفئة العمرية واختيار أنشطة اللعب تخص مرحلة الطفولة المبكرة كاللعب التخيلي الذى تؤكد دراسة (Trust, 2017؛ Fletcher, Lyon, Fuchs, & Barnes, 2018 أميرة البدوي، ٢٠١٩) مجابهته للاضطرابات النفسية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم .

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- ما أثر اللعب التخيلي على الحد من اضطراب الألكسيثميا لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم؟

٢- ما أثر اللعب التخيلي على تحسين جودة الحياة النفسية لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم؟

أهداف البحث:

١. توضيح طبيعة صعوبات التعلم لدى طفل الروضة.
٢. التعرف على طبيعة الاضطراب الألكسيثمى وجودة الحياة النفسية بمرحلة الطفولة المبكرة.
٣. الكشف عن أهمية اللعب التخيلي والاستفادة من أنشطته للتأثير بمتغيرات الدراسة.
٤. الكشف عن أثر اللعب التخيلي على الحد من الألكسيثميا وتحسين جود الحياة النفسية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ينتمي البحث إلى أبحاث التدخل المبكر، التي تُسهم إلى حد كبير في تصحيح مسارات النمو الخاطئة ومنع دخول الطفل ضمن فئات التربية الخاصة.
- ندرة الدراسات التي تصف اضطراب الألكسيثميا وتبحث أسبابه والحث على مجابهته والتصدي لآثاره، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وإثراء الأدب البحثي في مجال علم النفس الإيجابي بأحد مداخله الرئيسية وهو جودة الحياة النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً: الاهمية التطبيقية:

- **بالنسبة للأطفال:** التغلب على قصور نموهم الانفعالي والتدخل المبكر بالحد من عسر الانفعالات (الألكسيثميا) لديهم وتحسين جود الحياة النفسية خاصة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
- **بالنسبة للمعلمات:** يدعم البحث المعلمات والمهتمين بالتربية الوجدانية بأسلوب عملي للتعامل مع الأطفال متعددي الصعوبات وتوظيف اللعب لتحسين جودة الحياة النفسية والحد من عسر التعبير الانفعالي الألكسيثميا.
- **بالنسبة للباحثين والمتخصصين:** دعمهم بمضمون يثرى برامج فعالة في مواجهة الاضطرابات الانفعالية وتحسين جود الحياة النفسية وبإمكانهم تطوير الأفكار الرئيسية وإثراء البحوث العلمية بمتغيرات حديثة.

مصطلحات البحث:

أولاً: أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم: Kindergarten children with learning disabilities: هم أطفال بين (٤ :٦) سنوات ليس لديهم إعاقات حسية ويتسمون بقصور العمليات النفسية الأساسية الانتباه والإدراك والتذكر والتعبير الشفوي والتي تصنف كصعوبات تعلم نمائية وتقاس إجرائيا وفق مقياس الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة.

ثانيا: جودة الحياة النفسية:Quality of Psychological Life : هي قيم وجدانية تنبع من الرضا عن الذات والحياة يأخذ المكون الوجداني فيها نسق قيمي هادف مثل التفاؤل، التعاطف، الإيثار، والامتنان (أحمد عبد الخالق،٢٠٠٧)، وتقاس إجرائيا بالبحث وفق مقياس جودة الحياة النفسية لطفل الروضة.

ثالثا: الألكسيثميا Alexithmia: نمط من قصور الوعي بالانفعالات الذاتية وقصور تمييز انفعالات الآخرين، يظهر بشكل واضح لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويؤثر على العلاقات البين شخصية والتواصل الفعال، يصاحبه محدودية الخيال، والاستغراق في التفصيلات الخارجية للأحداث أكثر من المشاعر المتعلقة بالخبرة الداخلية (شاهندة غنيم، هبة مكي، شيرين دسوقي، ٢٠١٧) وتقاس إجرائيا بالبحث الحالي وفق مقياس الكشف عن الألكسيثميا في الطفولة المبكرة.

رابعاً: اللعب التخيُلي: pretend play: يعرف اللعب التخيلي بأنه " هو اللعب الذي يغديه الخيال ويدعمه ويظهر في سنوات الطفولة المبكرة ويسميه البعض بظاهرة الرفيق الخيالي الذي يظهر ضمن ما يضيفه الطفل من معاني وصفات لحياة الأشياء حوله " (مسعد أبو الديار، جاد البحيري، عبد الستار محفوظي، ٢٠١٢، ١٧٨).

منهج البحث ومتغيراته:

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، والتصميم ذي المجموعتين، مجموعة تجريبية وأخري ضابطة مع القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمقياس الألكسيثميا (إعداد/ الباحثة)، ومقياس جودة الحياة النفسية (إعداد/ الباحثة). وبالتالي تكون متغيرات الدراسة الحالية كما يلي:

١. **المتغير المستقل:** برنامج اللعب التخيلي (إعداد/ الباحثة).
٢. **المتغير التابع:** الألكسيثميا، وجودة الحياة النفسية.

الإطـــار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلمKindergarten children with learning disabilities :

صـــعوبات التعلم هي قصـــور في واحدة أو أكثر بالعمليات النفســية الأســاســية وهي الانتباه والتركيز والإدراك والتذكر وقصور استخدام اللغة الشفهية بما ينعكس سلبا على مهارات القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية البسيطة (Lerner, 2003؛ بطرس حافظ، ٢٠٠٨) وتتسم صعوبات التعلم بكونها داخلية المنشأ وبوجود تباين في وجودها لدى الأفراد وتسببها لمشكلات أخرى (محمد عبد الحليم، ٢٠١٧)، وكمشكلة تبدأ

بالطفولة المبكرة كمشكلة نمائية تستمر وتتزايد مع المراحل متعاقبة وتصبح مشكلة ذوي انخفاض الأداء الأكاديمي، أولئك الذين يقل تحصيلهم عما هو متوقع مقارنة بأقرانهم وبرغم تمتعهم بقدرات عقلية عادية يفقدون القدرة على فهم وتطبيق ما يقدم إليهم من معلومات وليس لديهم ما يعوق ذلك (فكرى متولي، ٢٠١٧).

صعوبات التعلم النمائية Development Learning Disabilities

هي صعوبات ما قبل الأداء الأكاديمي وتشمل الانتباه والادراك والذاكرة والتعبير الشفوي وحل المشكلات والمفاهيم وغيرها من الخصائص النمائية القاصرة التي يُعتمد عليها في نجاح عملية التعلم لاحقا ويمكن وصفها بمنشأ صعوبات التعلم (فتحي الزيات، ١٩٩٨)، هي صعوبات تُظهر التباين في نمو القدرات أو العمليات النفسية كالانتباه، التمييز، الذاكرة، إدراك العلاقات المكانية، الإدراك السمعي، الإدراك البصري فينمو الطفل عاديً في بعضها القدرات ويتأخر في بعضها الأخر ومن أهمها الإدراك، التذكر (هنادي شعبان، حمدي ياسين ،٢٠١٠).

الآثار المترتبة على صعوبات التعلم الطفولة المبكرة

الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون تكرار الاخفاق وفقدان الامل بما يؤثر سلبا على تمتعهم بذات ايجابية وعلاقات اجتماعية طيبة (سليمان يوسف، ٢٠١٠)، يؤدى قصور الوظائف المعرفية لدى البعض منهم إلى محدودية إدراك انفعالات ومشاعر الأخرين أو التعاطف ولديهم قصور وعي بالذات، اتجاهات سالبة نحو التعلم، مشاكل انفعالية (حسني النجار، ٢٠١٣).

إن التعلم عملية ذات ارتباط بالمكون الانفعالي، كتعبيرات الوجه وانفعالات بهجة التعلم، الفخر، الأمل، الحماس، التفاؤل وهي تعد مشاعر لازمة لمعايشة التعلم ويفتقدها ذوى صعوبات التعلم (Villavicencio & Bernardo, 2017) تقل لديهم مهارات التواصل ويفقدون القدرات التعبيرية الهامة (أحمد حامد، ٢٠٢٠)، لديهم قصور بمهاراتهم الوجدانية والاجتماعية، تجعلهم أكثر معاناة من صعوبات التعلم حين انتقالهم إلى مراحل أخرى (ليلى الدوسري، ٢٠٢٠)، لديهم قصور بالكفاءة الاجتماعية والوجدانية وهم بحاجة إلى المساندة (بطرس حافظ وآخرون، ٢٠٢٠).

الأبعاد الرئيسية لتشخيص صعوبات التعلم النمائية في الطفولة المبكرة:

تناولت العديد من الدراسات تشخيص صعوبات التعلم النمائية في الطفولة المبكرة، مثل دراسة أحمد عواد (١٩٩٤) الذى توصل إلى وضع ترتيب تنازلي لشيوع صعوبات التعلم النمائية بالروضة وهى كما يلى(الانتباه، التمييز، صعوبات الذاكرة، تشكيل المفاهيم، حل المشكلات، التكامل بين الحواس) ثم الصعوبات اللغوية (اللغة الشفوية، التفكير السمعي، الاستقبال السمعي) ثم الصعوبات البصرية الحركية ومظاهرها (أداء المهارات الحركية الكبيرة، التناسق العضلي، آداء المهارات الحركية الدقيقة) وتوصل أحمد الشوكي، ربيعة الصديق(٢٠١٦) إلى أن الصعوبات الأكثر حدة وشيوعا الانتباه، يليها الإدراك، يليها التفكير ثم اللغة، وتوصل محمود عبدالكريم(٢٠١٨) إلى الكشف عن صعوبات التعلم النمائية التطورية وانقسمت إلى صعوبات أوليه (اضطراب الانتباه، واضطراب الذاكرة، واضطراب الإدراك)، وصعوبات ثانوية (اضطرابات التفكير، واضطرابات اللغة) وتوصلت ليلى المرسومي(٢٠١٨)إلى ان نسبة صعوبات التعلم النمائية التي بلغت ١٢٪ من المجموع الكلى للمشاركين وترتيب انتشار صعوبات التعلم النمائية تصاعديا هو الانتباه ثم الإدراك ثم الذاكرة ثم اللغة على التوالي، وأعدت نادية الحسيني، أسماء منصور، محمد حسيني(٢٠١٩) مقياس لتشخيص صعوبات التعلم النمائية تضمن صعوبات الانتباه والإدراك البصري وصعوبات الذاكرة وبُناء عليه تصبح الأبعاد الرئيسية لتشخيص صعوبات التعلم النمائية هي الانتباه والإدراك والذاكرة و التعبير الشفوي.

ثانياً: الألكسيثميا Alexithymia.

الألكسيثميا هي عجز التعبير عن الحياة الشعورية لفظيا أطلق عليها الطبيب الأمريكي Sfineos (Alexithymia) كمصطلح يشير لثلاث مقاطع A = Lackأي لا، والمقطع الثاني word = Lexi أي كلمة،Thymia =feeling بمعنى لا كلمة تصف الشعور(Sfineos, 1973).

الألكسيثميا احدى صور قصور مهارات الذكاء الانفعالي وانحراف البنية النفسية في محاور أساسية وهى تمييز الانفعالات الذاتية أو وصف انفعالات الآخرين تؤكد ذلك دراسة (أمينة أبو النجا، ٢٠١٤) التي توصلت إلى فعالية التدريب لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي في خفض حدة الألكسيثميا لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم، ودراسة سماح عبدالرحمن(٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية التدريب على تنمية

مهارات الذكاء الوجداني لخفض الألكسثيميا لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم وتوصلت إلى أن تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني خفضت من حدة الألكسثيميا.

وبدراسة مهند العيداني (٢٠١٩) هدف إلى معرفة تباين البنية العاملية لمقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20) ومقياس سكوت للذكاء الانفعالي، وتحديد العلاقة بينهما وتوصل إلى وجود أبعاد مستقلة تعبر عن الألكسثيميا هما (صعوبة التعرف على المشاعر وصعوبة وصف المشاعر) وأبعاد مستقلة تعبر عن الذكاء الانفعالي، ولذلك تنمية مهارات الذكاء الوجداني لتخفيف الألكسثيميا شيماء السعيد (٢٠٢٠).

الألكسيثميا لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

هناك ارتباط بين الإخفاق الانفعالي لدى طفل الروضة وانخفاض أدائه المعرفي ففي دراسة (محمد البحيري، ٢٠٠٩) بحث اسهام بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالألكسيثميا لدي الاطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين وبدراسة (ناصر سيد جمعة، ثابت رمضان، ٢٠١٣) بحث علاقة الألكسيثميا باضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

إن فهم وتمييز الانفعالات له علاقة قوية بالحالة النمائية السوية وبدراسة شريف بيومي(٢٠١٥) توصل إلى وجود علاقة للمتغيرات المعرفية والوجدانية باضطراب الجلجلة وتدافع الكلام و اشتراك المكون المعرفي والانفعالي بتفاقم الاضطراب النمائي اللغوي وأكثر هذه المتغيرات تأثيراً هو فهم الانفعالات، وبدراسة أحمد بدر(٢٠١٥) هدف إلى تنمية مهارات الإدراك والتنظيم ببرنامج الكورت لتخفيف الألكسيثميا لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة، ونجحت تنمية المهارات العقلية في تخفيف الألكسيثميا لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم .وهدفت رحاب يونس(٢٠٢١) إلى بناء مقياسي تشخيصي للألكسيثميا وتوصلت إلى قوة العلاقة بين الألكسيثميا وصعوبات التعلم.

الأسس النظرية المفسرة للألكسيثميا

أولًا: نظرية الأساس النيورولوجى Theory of Neurobiology: تفسر وجود الألكسيثميا نتيجة خلل في آلية التوصيل بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر حيث يعجز النصف الأيمن المسئول عن إدراك الانفعالات في إيصال المعلومات إلى النصف الأيسر المسئول عن اللغة والتعبير عن الانفعالات Taylor, Bagby, & Parker, 2000؛ Rose, 2002).

ثانيا: النظرية التحليلية: Psychoanalysis Theory: الألكسيثميا وفق النظرية التحليلية " ناتجة عن الافتقار الوجداني خلال الطفولة كالجفاء وضعف التواصل اللفظي أو الغير اللفظي والجمود العاطفي، والعجز عن معالجة المعلومات الوجدانية بشكل معرفي (Larsen, Brand, Bermond, Hijman, 2003).

ثالثاً: نظرية التطور الرمزي الانفعالي The Theory of Symbolic Evolution of Emotion: يؤكد مؤيديها التناقض بين التعبير اللفظي والبدني المقصود في الانفعالات وفهم الطفل لها، فهو يفتقد إلى الوعي بالرموز اللفظية وغير اللفظية والحالات الجسدية المرتبطة بالانفعالات (Taylor, 2015).

رابعاً: النظرية الاجتماعية Socialization theory : الألكسيثميا نتجت عن قصور اهتمام الوالدين بإكساب أبنائهم بنية وجدانية جيدة واضطراب مكتسب وتفاعلي ترتبط بأساليب التنشئة الغير لائقة وجدانيا(Lumley, 2004) يؤيد ذلك دراسة بدوية رضوان(٢٠١٥)التي كشفت علاقة الألكسيثميا بالمناخ الأسري والقلق الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم، وبدراسة نسيمه داود(٢٠١٦) كشفت عن العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي والاجتماعي وحجم الأسرة والجنس وأظهرت وجود ارتباط بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الغير سوية للأم والأب ودراسة سلمى شعبان(٢٠٢١) التي توصلت إلى ارتباط الأساليب الوالدية السلبية باضطراب الألكسيثميا.

ثالثاً: جودة الحياة النفسية(Psychological well-being (PWB :

جودة الحياة النفسية شعور داخلي معبر عن الرضا عن الذات ومؤشر للخلو من الاضطراب النفسي والتمتع بالإقبال على الحياة وقبول الآخرين والتعاطف معهم والامتنان لأفعالهم(Hajiran, 2006) وتأتى أهمية تحسينها في الطفولة المبكرة لما تحققه من دعم للسعادة ذات الديمومة والوجدان الايجابي كالتفاؤل والأمل وعمق أثرها بدعمها للجوانب الايجابية كالقدرة التعبيرية ويقلل معها احتمالية الاضطراب وما يورثه من كآبة (محمد الصبوة،٢٠١٠).

تحسين جودة الحياة النفسية

يتضمن تحسين جودة الحياة النفسية تحقيق عوامل السعادة كالتفاؤل والامتنان والعلاقات الطيبة (Abadi,Choiriyah,Sukmana, &Karuniawan, 2018) وهي سعادة منبعها التعاطف والشعور بطيب الحال وأداء الشكر والامتنان والتفاؤل، ووجود علاقة إيجابية ومشاعر أخلاقية منبعها الرضا عن

الحياة، وتحقيق السعادة وفق تلك الأبعاد بمثابة تدعيم لقوة داخلية لازمة لمواصلة الحياة بفاعلية وإثمار وذات أثر وجداني عميق (ذر لعاني، سناء فيصل،٢٠١٩).

أبعاد تحسين جودة الحياة النفسية:

أولا: التعاطف: Empathy

فهم لمشاعر الآخرين والحساسية للمواقف الأخلاقية والرغبة في المساعدة والقدرة على الإصغاء والتبصر ومكون أساسي للحفاظ على حياة اجتماعية جيدة ويعد نوع من التفهم الوجداني وفهم الشعور الإنساني ومستوى من السعادة ومنبئ بالرضا عن الحال (Brendon, 2020).

ثانياً: الامتنان:Gratitude

طريقة يُقدر بها الإنسان الأشياء الجيدة في الحياة ويتوقف عندها ويعظم من تأثيرها ويعترف بقيمتها كاستجابة انفعالية تصدر عند تلقيه فائدة أو منفعة أو جميل أو معروف ويرتبط بثقة الطفل بنفسه وتقبله للحياة التي تهيئ له علاقات اجتماعية جيدة (كريمان بدير، ٢٠١١).

ثالثاً: التفاؤلOptimism

هو نظرة استبشار نحو المستقبل وتوقع الأفضل وانتظار لحدوث الخير والاقتراب من النجاح واستبعاد العكس (بدر الأنصاري، ٢٠٠٢) وهو حالة متغيرة تبعاً للمواقف المختلفة ويُشكل التوقعات والتصورات الذاتية الإيجابية لكل ما يتعلق بالمستقبل (عبد الله عينو،٢٠١٦).

رابعاً: اللعب التخيليpretend play

يُعرف اللعب التخيلي أو التظاهري كنوع من اللعب يكثر ظهوره ما بين ٢ إلى ٧ سنوات وينشغل فيه الطفل سواء كان موجه أو ذاتي وسواء كان مرتبط بالواقع أو من وحي الخيال ويتميز بتنوع أنماطه كلعب الأدوار ولعب الدراما الاجتماعية، حين يكون هناك توجيه للأطفال بتمثيل مواقف وأشخاص وأشياء (دعاء محمد، ٢٠١٣).

وبتصنيف الألعاب تبعا لطبيعة المهمات التي تؤديها ي فإن الألعاب التخيلية أو الإبهامية أو التمثيلية هي " الألعاب التي تؤدى مهمة وجدانية وتربوية قادرة على الحد من الاضطرابات النفسية وعلاجها" (محمد الصوالحة، ٢٠١٣،١٠٨).

يُعرف اللعب التخيلي بالبحث الحالي بأنه "أنشطة بأسلوب اللعب التخيُلي لاكتساب وجدانً إيجابي لتحسين جودة الحياة النفسية ومحاكاة الواقع الانفعالي في المواقف التخيلية من أجل الحد من اضطراب الألكسيثميا.

أهمية اللعب التخيلي: يوفر هذا النوع من اللعب مميزات تنموية وتصحيح المسار الدينامي لشخصية الطفل، فأثناءه يستخدم الطفل خياله ويضفى على الأشياء المحيطة به صفات حسية في حالة من حرية التعبير والاندماج مع وجود وعى بالواقع المحيط به فينمى الوعي بالذات (Lillard, 2017) وكنوع من اللعب يثرى بالتخيل الوجدان والعقل معا، ينمى قدرات الإدراكية والمعارف ونمو الانفعالات وتهذيبها ويوظف لتنمية المهارات الوجدانية (أحمد إبراهيم، ٢٠١٧).

فنيات مصاحبة للعب التخيلي:

صاحب أنشطة اللعب التخيلى فنيات مناسبة لطبيعته وداعمة لفاعلياته وذلك لتهيئة الطفل من خلالها على سبيل المثال:

- **السرد القصصي:** هو بناء صورة عقلية ترتبط بالكلمات المسموعة أو المقروءة ووضع صورة تخيلية لها بما يحقق تذكرها واستدعاء ما يشبهها وهي من نماذج اللعب الذي يحبه الأطفال ويستمتعون به، حيث تعكس الحياة الواقعية الاجتماعية وتساعد الأطفال على تحفيز التخيل والمحاكاة وتزويدهم بسمات إيجابية (مروة توفيق، ٢٠٢٠).
- **لغة الجسد:** هي احدى مهارات التواصل التي تنمى لدى الطفل قدرته على قراءة الأفكار والمشاعر من خلال التعبيرات الوجه والايماءات والاشارات مما يدعم التواصل اللفظي وغير اللفظي والتواصل البصري ويسهل على الطفل نقل افكاره ومشاعره مثلما يستقبلها من الطرف الآخر فتتحسن بذلك مهاراته العامة للتواصل الاجتماعي (أمل حسونة، نهى رضوان، رانيا سلامة ٢٠١٧).

المعالجة الإحصائية للبيانات:

وللإجابة على السؤال الأول للبحث وهو: ما أثر اللعب التخيلي على الحد من اضطراب الألكسيثميا لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم؟ تم اتخاذ الإجراءات التالية: التحقق من شرط الاعتدالية، وبلغت قيمة الدلالة لاختبار **Kolmogorov-Smirnov** واختبار **Shapiro-Wilk** على النحو الذي يبينه جدول (١).

جدول (١) اختبار التوزيع الطبيعي لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس اضطراب الألكسيثميا لدى أطفال الروضة

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Kolmogorov-Smirnov		Shapiro-Wilk	
				القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة
تمييز الانفعالات الذاتية	الضابطة	٩,٠٠	١,١٨٣	٠,٢٨٣	٠,١٤٣	٠,٩٢١	٠,٥١٤
	التجريبية	١٥,٠٠	١,٥٩٥	٠,٢٢٥	٠,٢٠٠	٠,٨٧٦	٠,٢٥٢
تمييز انفعالات الآخرين	الضابطة	٩,٢٧	٠,٧٨٦	٠,٢٩٣	٠,١١٧	٠,٨٢٢	٠,٠٩١
	التجريبية	١٣,٨٣	١,١١٥	٠,٢٢٣	٠,٢٠٠	٠,٩٠٨	٠,٤٢١
التمييز بين الانفعال والإحساس الجسدي	الضابطة	٧,٤٥	١,٢١٤	٠,٣٢٥	*٠,٠٤٧	٠,٨٢٧	٠,١٠١
	التجريبية	١٣,٦٧	٠,٩٨٥	٠,٢٩٣	٠,١١٧	٠,٩١٥	٠,٤٧٣
التفكير خارجي المنحى	الضابطة	٦,٩١	٠,٧٠١	٠,٢٥٤	٠,٢٠٠	٠,٦٦٦	٠,٢١٢
	التجريبية	١٤,٦٧	١,٧٧٥	٠,٢٦٢	٠,٢٠٠	٠,٨٦٢	٠,١٩٥
القدرة على التخيل	الضابطة	٦,٦٤	٠,٥٠٥	٠,٤٠٧	**٠,٠٠٢	٠,٦٤٠	**٠,٠٠١
	التجريبية	١٣,٠٠	٠,٦٠٣	٠,٣٣٣	٠,٠٣٦	٠,٨٢٧	٠,١٠١
المجموع الكلي	الضابطة	٣٩,٢٧	٢,٠٠٥	٠,١٧٥	٠,٢٠٠	٠,٩٧٥	٠,٩٢٦
	التجريبية	٧٠,١٧	٤,٠٦٤	٠,٢٤٧	٠,٢٠٠	٠,٨١٠	٠,٠٧٢

** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

ويوضح جدول (١) اعتدالية درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمقياس الكشف عن اضطراب الألكسيثميا لدى أطفال الروضة، في أبعاد: (تمييز الانفعالات الذاتية، تمييز انفعالات الآخرين، والتفكير خارجي المنحى) وفي الدرجة الكلية للمقياس، بينما لم يتحقق شرط الاعتدالية في أبعاد: (التمييز بين المشاعر والإحساس الجسدي، والقدرة على التخيل)، ثم تم حساب الفروق باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين **Independent Samples Test**، لأبعاد: (تمييز الانفعالات الذاتية، تمييز انفعالات الآخرين، والتفكير خارجي المنحى) وفي الدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت قيمة **(F)** لاختبار ليفين للبعد الأول "تمييز الانفعالات الذاتية" (٠.٧٩٨) وقيمة الدلالة (٠.٣٩٣)، وبلغت القيمة للبعد الثاني "تمييز انفعالات الآخرين" (٠.٥٣٧) وقيمة دلالة (٠.٤٨١)، وبلغت القيمة للبعد الرابع "التفكير خارجي المنحى (٢.٣٧٣) وقيمة دلالة (٠.١٥٤)، وبلغت القيمة للدرجة الكلية (٤.٨٦٥) بقيمة دلالة (٠.٠٥٢)، بينما تم استخدام اختبار

مان ويتني اللابارامتري لمجموعتين مستقلتين **Mann-Whitney U Test**، مع أبعاد: (التمييز بين الانفعال والإحساس الجسدي، والقدرة على التخيل)، وقد جاءت النتائج على الوجه الذي يوضحه جدول (٢)، وجدول (٣).

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "t" للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمقياس اضطراب الألكسيثميا لدى أطفال الروضة

البعد	المجموعة الضابطة ن= ١١		المجموعة التجريبية ن= ١٢		درجة الحرية	T			حجم الأثر [1]	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		القيمة	قيمة للدلالة	الدلالة	N	الأثر
تمييز الانفعالات الذاتية	٩,٠٠	١,١٨٣	١٥,٠٠	١,٥٩٥	٢١	٧,٠٦٨	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٣	كبير
تمييز انفعالات الآخرين	٩,٢٧	٠,٧٨٦	١٣,٨٣	١,١١٥	٢١	٧,٧٣٠	٠,٠٠٠	دالة	٠,٦٨	كبير
التفكير خارجي المنحى	٦,٩١	٠,٧٠١	١٤,٦٧	١,٧٧٥	٢١	٩,٥٥٤	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٠	كبير
المجموع الكلي	٣٩,٢٧	٢,٠٠٥	٧٠,١٧	٤,٠٦٤	٢١	١٦,٠٦٨	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٦	كبير

ويتضح من خلال جدول (٢) أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من قيم "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ودرجة حرية (٢١)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الكشف عن اضطراب الألكسيثميا لدى أطفال الروضة، في أبعاد: (تمييز الانفعالات الذاتية، تمييز انفعالات الآخرين، والتفكير خارجي المنحى) وفي الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "z" للفروق بين رتب درجات أطفال المجموعتين: الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبعض أبعاد مقياس الكشف عن اضطراب الالكسيثميا لدى أطفال الروضة

البعد	المجموعة الضابطة ن= ١١			المجموعة التجريبية ن= ١٢			Z		حجم الأثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	القيمة	قيمة للدلالة	N	الحجم
التمييز بين الانفعال والإحساس الجسدي	٧,٤٥	١,٢١٤	٣,٥٠	١٣,٦٧	٠,٩٨٥	٩,٥٠	٢,٩٢٩	٠,٠٠٣	٠,٤٦	كبير
القدرة على التخيل	٦,٦٤	٠,٥٠٥	٣,٥٠	١٣,٠٠	٠,٦٠٣	٩,٥٠	٢,٩٩٤	٠,٠٠٣	٠,٤٧	كبير

[1] يحسب حجم الأثر للمجموعات المستقلة وفقا لمحكات مربع إيتا: (٠,٠١ صغير، ٠,٠٦ متوسط، ٠,١٤ كبير).

ويتضح من خلال جدول (٣) أن قيم (z) المحسوبة أكبر من قيم (z) الجدولية، عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (٢١)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الكشف عن اضطراب الألكسيثميا لدى أطفال الروضة في أبعاد: (التمييز بين الانفعال والإحساس الجسدي، والقدرة على التخيل). ومن هنا يتبين: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، على مقياس الكشف عن اضطراب الألكسيثميا لدى أطفال الروضة، لصالح المجموعة التجريبية".

وللإجابة على السؤال الثانى للبحث وهو / ما أثر اللعب التخيلي على تحسين جودة الحياة النفسية لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم؟ تم التحقق من شرط الاعتدالية، وبلغت قيمة الدلالة لاختبار **Kolmogorov-Smirnov** واختبار **Shapiro-Wilk** على النحو الذي يبينه جدول (٤).

جدول (٤) اختبار التوزيع الطبيعي لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس جودة الحياة النفسية لدى طفل الروضة

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Kolmogorov-Smirnov		Shapiro-Wilk	
				القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة
التعاطف	الضابطة	٣١,٢٧	٢,٠٥٤	٠,٢٩٣	٠,١١٧	٠,٩١٥	٠,٤٧٣
	التجريبية	٤٥,٨٣	١,١١٥	٠,٢٢٣	٠,٢٠٠	٠,٩٠٨	٠,٤٢١
الامتنان	الضابطة	٢٥,٩١	١,١٣٦	٠,٢٧٧	٠,١٦٨	٠,٧٧٣	*٠,٠٣٣
	التجريبية	٤٥,٥٠	٤,٣٨٠	٠,٢٠٥	٠,٢٠٠	٠,٩٥٣	٠,٧٦٤
التفاؤل	الضابطة	١٥,٧٣	١,١٠٤	٠,٢٢٣	٠,٢٠٠	٠,٩٠٨	٠,٤٢١
	التجريبية	٢٦,٣٣	٢,٩٩٥	٠,٢٠٢	٠,٢٠٠	٠,٩٤١	٠,٦٦٤
المجموع الكلي	الضابطة	٧٢,٩١	٢,٠٧١	٠,١٨٣	٠,٢٠٠	٠,٩٦٠	٠,٨٢٠
	التجريبية	١١٧,٦٧	٥,٤٨٣	٠,٢٠٩	٠,٢٠٠	٠,٩٣٧	٠,٦٣٤

* دال عند مستوى (٠,٠٥)

ويوضح جدول (٤) اعتدالية درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس جودة الحياة النفسية لدى طفل الروضة، في بعدي: (التعاطف، والتفاؤل) وفي الدرجة الكلية للمقياس، بينما لم يتحقق شرط الاعتدالية في بعد (الامتنان)، ثم تم حساب الفروق باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين **Independent Samples Test**، لبعدي: (التعاطف، والتفاؤل) وفي الدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت قيمة (F) لاختبار ليفين للبعد الأول "التعاطف" (١.٤٩٧) وقيمة الدلالة (٠.٢٤٩)، وبلغت القيمة للبعد الثالث

"تمييز التفاؤل" (١٠.٨٢٥) وقيمة دلالة (٠.٠٠٨)، وبلغت القيمة للدرجة الكلية (٦.١٢٥) بقيمة دلالة (٠.٠٣٣)، بينما تم استخدام اختبار مان ويتني اللابارامتري لمجموعتين مستقلتين **Mann-Whitney U Test**، مع بعد (الامتنان)، وقد جاءت النتائج على الوجه الذي يوضحه جدول (٤)، وجدول (٥).

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "t" للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس جودة الحياة النفسية لدى طفل الروضة

البعد	المجموعة الضابطة ن= ١١		المجموعة التجريبية ن= ١٢		درجة الحرية	T			حجم الأثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		القيمة	قيمة للدلالة	الدلالة	N	الأثر
التعاطف	٣١,٢٧	٢,٠٥٤	٤٥,٨٣	١,١١٥	٢١	١٤,٩٦٤	**٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٦	كبير
التفاؤل	١٥,٧٣	١,١٠٤	٢٦,٣٣	٢,٩٩٥	١٤,٤٣٢	٧,٦٧٤	**٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٠	كبير
المجموع الكلي	٧٢,٩١	٢,٠٧١	١١٧,٦٧	٥,٤٨٣	١٤,٦٤٣	٢٠,٧٢٦	**٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٨	كبير

ويتضح من خلال جدول (٥) أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من قيم "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ودرجة حرية (٢١)، و(١٤)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة النفسية لدى طفل الروضة، لصالح القياس البعدي، وذلك في بعدي: (التعاطف، والتفاؤل) وفي الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "z" للفروق بين رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبعد (التفاؤل) على مقياس جودة الحياة النفسية لدى طفل الروضة

البعد	المجموعة الضابطة (ن = ١١)			المجموعة التجريبية (ن = ١٢)			Z		حجم الأثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	القيمة	قيمة للدلالة	N	الحجم
الامتنان	٢٥,٩١	١,١٣٦	٣,٥٠	٤٥,٥٠	٤,٣٨٠	٩,٥٠	*٢,٩١٣	٠,٠٠٤	٠,٤٦	كبير

* دال عند مستوى (٠,٠١).

ويتضح من خلال جدول (٦) أن قيم (**z**) المحسوبة أكبر من قيم (**z**) الجدولية، عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (٢١)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس جودة الحياة النفسية لدى طفل الروضة في بعد: (الامتنان)، لصالح المجموعة التجريبية، ومن هنا يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين

الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، على مقياس جودة الحياة النفسية لدى طفل الروضة، لصالح المجموعة التجريبية".

خلاصة نتائج البحث:

أولا: أثر برنامج اللعب التخيلي على أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا خلال أنشطته لمضمون انفعالي، والصفة التدريبية للأنشطة كانت ذات تأثير إيجابي على اكسابهم تمييز لانفعالاتهم الذاتية ووعى بانفعالات الأخرين وتفرقة بين الانفعال الذاتي والمشاعر الجسدية وفي أبعاد التفكير خارجي المنحى والقدرة على التخيل برغم كونها قدرات عقلية تتناسب معها أسلوب اللعب التخيلى الموجه يتفق ذلك ودراسة احمد بدر(٢٠١٥) الذى حقق التدريب على عمليات عقلية الحد من الألكسيثميا، و دراسة كلا دعاء مصطفى (٢٠١٣)، إيناس محمد (٢٠١٧)، آمال يوسف (٢٠١٧)(Kathrin, Sonja, Fabio,(2020 التي استندت إلى اللعب التخيلي بصفته التمثيلية الأدائية وهيئ لأن يكتسب الطفل ما عجز عن اكتسابه بنموه الانفعالي.

ثانياً: توظيف فنيات مصاحبة للعب التخيلي مثل السرد لموقف قصصي والدمج بينها وبين أنشطة اللعب ساعد على جذب انتباه الأطفال وتحفيز تخيلهم واندماجهم وهو الأمر الذى أوحت به دراسات اعتمدت على السرد القصصي واستفادت منهم الباحثة كدراسة Bateman (2018)؛ Rowe ,et.al,(2018)؛ بيداء الحيالي(٢٠١٨)؛ نجلاء عفيفي(٢٠١٩)، (مروة توفيق، ٢٠٢٠)، أدت أنشطة اللعب التخيلي العملية التي يقوم بها الأطفال بأنفسهم إلى اكتسابهم قيم وجدانية وأخلاقية لها مردودها على تنمية القدرة التعبيرية والمهارات الشفوية المرتبط بالوجدان، يتفق ذلك ودراسة Thompson, (2011).محمد النوبي (٢٠١٨)، ويُعد نمو القدرة التعبيرية بمثابة خطوة أولى نحو تحقيق الكفاءة الاجتماعية والتواصل الناجح.

التوصيات:

أ. تدريب المعلمات على التطبيق العملي لأنشطة لعب الايهام والتخيل لأهميتها بالطفولة المبكرة.

ب. توفير المقاييس المقننة للكشف عن الاضطرابات النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم.

ج. توفير الإمكانيات المادية الازمة لتنفيذ اللعب التخيلي في الروضات.

د. توفير التدريبات المهنية العملية اللازمة لتطبيق اللعب التخيلي بالروضات.

هـ. الاهتمام بالمكون الوجداني المهيىء لجودة الحياة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

البحوث المقترحة:

أ. بحوث وصفية لتفسير طبيعة اضطراب الألكسثيميا وأسبابه وهل هو وراثى أم مكتسب.

ب. بحوث تنمية الحياة الوجدانية للطفل بالروضة.

ج. بحوث لتحسين مستوى السعادة التي منها الفضيلة لدى الأطفال.

د. اجراء دراسات وصفية للأساليب الأكثر فاعلية في تحقيق متغير السعادة لدى طفل الروضة.

هـ. دراسة تأثير تطبيق استراتيجيات اللعب على توطيد علاقة الانتماء بين الطفل وبيئة التعلم.

المراجع العربية:

إبراهيم زكي قشقوش، نجلاء نصر الله الحسيني (٢٠١٥). نموذج مقترح للذكاء الوجداني: دراسة نظرية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس ٣(٣٩) ٦٨٠-٦٠٠.

أحمد سمير بدر (٢٠١٥). فاعلية برنامج كورت لتخفيف الأليكسيثيميا لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،٤(١٦) ٣٢-٩.

أحمد شعبان حامد (٢٠٢٠). برنامج تدريبي انتقائي لتنمية بعض مهارات التواصل وأثره على التقبل الاجتماعي المدرك لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٧). **معجم السمات الوجدانية في وصف الشخصية**، الكويت: مجلس النشر العلمي.

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١٨). عوامل الشخصية المنبئة بالسعادة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٨(٩٨) ٢١ – ١.

آمال عبد السميع أباظة (٢٠٢٠). جودة الحياة النفسية، مستقبل التربية العربية، **المركز العربي للتعليم والتنمية**، ٢٧(١٢٦) ٣٠٢ -٢٨٦.

آيات إبراهيـم الجرادات (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على الألعاب الاجتماعية والوجدانية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة في الأردن، **رسالة ماجستير**، جامعة الاسراء الخاصة، كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن.

إيناس عبد المطلب محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على اللعب التخيلي لتنمية التمثيلات الرمزية الذهنية وقراءة العقل لدى عينة من الأطفال الذاتويين ذوي الأداء المرتفع، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

الجازي عبد الله القحطاني، نورة علي الكثيري (٢٠١٧). جودة الحياة النفسية لدى ذوات صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة التربية الخاصة**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٥(١٩)١٨٥ – ١٣٧.

حميدة أحمد الباز (٢٠٢١). استخدام فنيات علم النفس الإيجابي وأثرها على الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٣٢)٣٥١ –٣٢٧.

حنان عبد الحميد العنانى (٢٠١٤). **اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية**، عمان: دار الفكر، الأردن.

حنان محمد صفوت (٢٠١٧). أثر برنامج باستخدام اللعب التمثيلي في تنمية مفاهيم وسلوكيات ترشيد الاستهلاك لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة أسيوط، (١) ٥٩ –١.

خالد عبد الرازق النجار (٢٠١٣). اللعب والموهبة الوجدانية لأطفال الروضة: تطبيقات لنظرية الذكاء الوجداني، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٦(٩٦)١٧–٦.

داليا أحمد علي (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهية النفسية للأطفال ٤– ٦ سنوات، **دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، كلية التربية، ٢٥(١٢) ٥٢٢ – ٤٨٩.

دعاء محمد مصطفى (٢٠١٣). اللعب التظاهري وفهم أطفال ما قبل المدرسة لانفعالات والديهم وما يعكسه ذلك من كفاءة انفعالية لديهم، **المجلة العلمية لكلية التربية بالوادي الجديد**، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، (١١)٣١٠ – ٤٢٤.

ذر منير لعاني، سناء مجول فيصل (٢٠١٩). المشاعر الايجابية وعلاقتها بالرضا عن الحياة، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق،٢(٣١)،٣٥٢ – ٣٢٥.

رانيا سعد بشارة (٢٠١٩). التمييز الانفعالي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، (٢٩) ٥٠ – ١.

سلمى أحمد شعبان (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكلٍ من الإلكسيثيميا والعناد المتحدي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.

سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠). **المرجع في صعوبات التعلم "النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

شاهندة عادل غنيم هبة كمال مكي، شيرين محمد دسوقي (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي في خفض الألكسيثيميا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، كلية التربية (٢١) ٧٩٣ – ٧٦٥.

شيماء أحمد السباعي (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الانفعالي فى تحسين جودة الحياة وتنمية التفاؤل لدي عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في القراءة، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، ٨(٢٩)١١٢-١٤٤.

شيماء رضا السعيد (٢٠٢٠). الألكسيثميا وعلاقتها بصعوبات التعلم لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة والعاديين "دراسة مقارنة " **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

عبد الكريم الحدادي، خديجة وادي (٢٠٢١). سيكولوجية السعادة: مدخل لفهم علم النفس الإيجابي، **المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات**، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، ٢(١٢) ٣١٧ – ٢٨٠.

عفاف إبراهيم بركات (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين نقص التعبير عن المشاعر (الألكسثيميا) لدي عينة من ذوي اضطرابات الأكل. **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة بنها.

محمد أبو الخير (٢٠١٧). دور الألعاب التمثيلية لمعلمي الروضة والابتدائي في مملكة البحرين، **مجلة خطوة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، (٣١) ٤٩ – ٤٨.

محمد السعيد أبو حلاوة (١٢،١،٢٠٢١). في الاختلاف التام بين الألكسيثميا والسيكوباتية، تم الاسترجاع في ٢/٢٠٢١ https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=10225352226218828&id=141

محمد رزق البحيري (٢٠٠٩). اسهام بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالألكسيثيميا لدى عينة من الاطفال من ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين موسيقياً، **مجلة دراسات نفسية**، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ١٩ (٤) ٨٨٣ – ٨١٥.

محمد رياض عبد الحليم (٢٠١٧). تعريب قائمة فحص صعوبات التعلم: العلامة والمظاهر في المراحل الدراسية المختلفة من إعداد المركز الوطني لصعوبات التعلم الأمريكية المتحدة بالولايات "NCLD، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٣٣(٨) ٢٠-١.

محمد سعد العبيد، فكري لطيف متولي (٢٠١٨). جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، (٤)٤٧ – ٨٨.

محمد نجيب الصبوة (٢٠١٠). علم النفس الايجابي: تعريفه وتاريخه وموضوعاته والنموذج المقترح له، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٧٦(٧٩)،١٦-٤٣.

مروة الحسيني توفيق (٢٠٢٠). برنامج ترويحي قائم على القصة لتنمية بعض مهارات المشاركة المجتمعية لطفل الروضة من " ٦- ٥" سنوات، **مجلة كلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد، (١٧) ٤٠٢ – ٣١٧.

مروة محمد علي (٢٠٢١). برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الانفعالي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٤(٩١) ١٨ -٢.

مسعد أبو الديار، جاد البحيري، عبد الستار محفوظي (٢٠١٢). **قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها**، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.

مسعد نجاح أبو الديار (٢٠٠٩). دراسة مقارنة بين الأسوياء ومرضى الفصام والاكتئاب في أعراض الألكسيثيميا وفعالية الذات، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مصر، ١٩(٥٦) ٣٠٠-٣٥٠.

مهند عبد المحسن العيداني (٢٠١٩). الألكسثيميا "Alexithymia" والذكاء الانفعالي: دراسة عامليه استكشافية، **المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب (١٠) ٣١ – ٦٢.

ميادة بورغداد (٢٠١٧). صعوبات التعلم كمشكلة تربوية، **مجلة العلوم الانسانية**، جامعة محمد خيضر، مدينة بسكرة، (٤٦) ٥٣٥ – ٥٢٥.

نادية السيد الحسيني، أسماء جلال منصور، محمد عبده حسيني (٢٠١٩). مقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٥٨) ١٣٩– ٨٧.

ناصر سيد جمعه، ثابت رمضان (٢٠١٣). الألكسيثيميا واضطراب العناد المتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، دراسة تنبؤية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ٤(٤١)٢٠٠– ١٥١.

نجلاء هاشم عفيفي (٢٠١٩). استخدام الدراما الإبداعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال،١١(٤٠) ٢٢٨ – ١٤٥.

عبد الرحمن إبراهيم المكينزي (٢٠١٩). الأليكسيثيميا وعلاقتها بالعدوانية والوحدة النفسية لدي ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٩(٣٠) ١٦٨ –١٢.

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١١). برنامج مقترح لتدريب المعلمات والامهات على علاج بعض صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، كلية التربية،٤(٣٥)٨٢١ – ٧٨٣.

عزة عبد الفتاح خليل (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامى لتنمية الإمباثية لدى عينة من أطفال الروضة، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ١(١٠)٢٢٧– ٢٧٨.

Abadi, T., Choiriyah, I., Sukmana, H. and Kurniawan, M. (2018). Factors Affecting of Life's Happiness. **Annual Conference on Social Sciences and Humanities (ANCOSH 2018),** Revitalization of Local Wisdom in Global and Competitive Era 41-45.

Bayramoglu, G., Sahin, M. (2015). Positive Psychological Capacity and Its Impacts on Success. **Journal of Advanced Management Science**, 3(2). 154-157.

Fletcher, J. M., Lyon, G. R., Fuchs, L. S., & Barnes, M. A. (2018). **Learning Disabilities: From Identification to Intervention**. New York: Guilford

Goldstein, Thalia R. (2018). Developing a Dramatic Pretend Play Game Intervention **American Journal of Play**, 10 (3) 290-308.

Gillis, M.C(2011). Promoting success: Early indicators of learning disabilities in preschool children. **Perspectives on Language and Literacy**, Baltimore, 37 (3), 29-31.

Hajiran, H. (2006). Toward a Quality-of-life Theory: Net Domestic Product of Happiness**. Social Indicators**, 75 (1), 31 -43.

LaForett, D. & Mendez, J. (2017). Children's engagement in play at home: a parent's role in supporting play opportunities during early childhood**, *Early Child Development and Care***, (187)6, 910-923.

Larsen, J.K., Brand, N., Bermond, B. and Hijman, R. (2005). Cognitive and Emotional Characteristics of Alexithymia: A Review of Neurobiological Studies. **Journal of Psycosomatic Research**, 54, 533-541.

Lerner, J. (2003). **Learning Disabilities: Theories, Diagnosis, and Teaching Strategies.** New York: Houghton Mifflin Company Boston.

Lillard, A. S. (2017). Why do the children (pretend) play? Trends in Cognitive Science, 21, 826-834. doi: **https://doi.org/10.1016/j.tics.2017.08.001**

Lumley, M., (2004). Alexithymia, emotional disclosure and health. **Journal of personality**. 72 (6),1272-1300.

Rose, D. (2002): Theory and Treatment of Alexithymia: An Affect Theory Perspective. **(Unpublished Doctor Dissertation)**, Michigan State University.

Schousboe I. (2013) The Structure of Fantasy Play and Its Implications for Good and Evil Games. **International perspectives on early childhood education and development,** (8)..https://doi.org/10.1007/978-94-007-6579-5_2 .

Sfineos, P. E. (1973). The prevalence of 'alexithimic'characteristics in psychosomatic patients. Psychotherapy ***and Psychosomatics,*** 22 (2), 255-262.

Taylor, G. (2015). Recent developments in alexithymia theory and research Canadian **Journal of Psychiatry**, 45(2) 134-138.

Taylor, G. J., Bagby, R. M., & Parker, J. D. A. (2016). What's in the name alexithymia'? A commentary on "Affective agnosia: Expansion of the alexithymia. **Canadian Journal of Psychiatry** 48 (5) ,134-138.

Taylor, G., Bagby, R., & Parker (2000)."Disorder of affect regulation: Alexithymia in medical and Psychiatric illness, ***Clinical Psychology and Psychotherapy***"7 (3) 240-260.

Trust, T. (2017). Using cultural historical activity theory to examine how teachers seek and share knowledge in a peer-to-peer professional development network, Australasian, ***Journal of Educational Technology***, 33(1), 98-113.

Vandecandelaere, Machteld; Schmitt, Eric; Vanlaar, Gudrun; De Fraine, Bieke; Van Damme, Jan (2017). Effects of Kindergarten Retention for At-Risk Children's ***Psychosocial Development Educational Psychology***, 36 (8)1354-1389.

Kathrin, J. Sonja, P. Fabio, S (2020). Assessing Preschool Children's Social Pretend Play Competence: An Empirical Comparison of Three Different Assessment Methods, **Early Education and Development**, (31) 8, 1206-1223.

Kisamore, R. (2019). Children's Perceptions of Pretend Play Over Time**. master Degree**, Coun, West Virginia University Goldstein.